

02- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال ربنا جل وعلا في محكم التنزيل - 00:00:00

عن خليفه ابراهيم عليه السلام والله عز وجل لم يتخذ من خلقه اخلا سوى ابراهيم ونبينا محمد عليهما الصلاة والسلام والخلة هي اعلى درجات المحبة قال الله جل وعلا عن خليفه ابراهيم وابنه اسماعيل - 00:00:21

الذي ينتسب اليه العرب قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم اي من العرب يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة والحكمة هي السنة. الكتاب القرآن العظيم والحكمة هي السنة. ويزكيهم وذلك عندما يستقيمون على طاعة الله فان نفوسهم سوف تزكي -

00:00:47

وقلوبهم سوف تطهر انك انت العزيز الحكيم. هذان اسمان عظيمان من اسماء الله جل وعلا. وكثيرا ما يقرن ما بين هذين الاسمين العزيز الحكيم. فالله عز وجل له العزة التامة الكاملة. عزة القدر - 00:01:19

وعزة الذات وعزة الاسماء والصفات والحكيم جل وعلا في خلقه سبحانه وتعالى فهو الحكيم عز وجل الذي خلق الخلق وانزل الشرائع وفق حكمته جل على وهذا دعاء من ابراهيم واسماعيل لديباتهما. ونحمد الله عز وجل على هذا - 00:01:43

الدعاء وفي هذا الدعاء انه ينبغي للانسان ان يدعو لذويته لعل الشيخ احمد الصالح ينتبه ان الانسان ينبغي يدعو لذويته ويكثر من الدعاء لهم بالصالح والفلاح. كما دعا لنا ابراهيم واسماعيل عليهما - 00:02:15

السلام ثم قال عز وجل مبينا مكانة ابراهيم ومكانة الشريعة التي انزلها الله عز وجل عليه. قال ومن وابو عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. نعوذ بالله من ذلك من الذي يرغب عن ملة ابراهيم الا انسان سفيه - 00:02:35

نعم في عقله وسفيه في قلبه نعوذ بالله من ذلك ولقد اصطفيناه في الدنيا اصطفاه ربنا عز وجل كما قال تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. هنيئا لابراهيم عليه السلام ان الله جل - 00:02:57

لقد اصطفاه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. وماذا يريد الانسان في الآخرة سوى ان يكون من اهل للصالح والفلاح جعلنا الله عز وجل واباكم منهم. اذ قال له ربه اسلم من جملة - 00:03:25

جل وعلا له في الدنيا ومن اسباب صلاحه في الآخرة ان الله عز وجل عندما قال له اسلم قال اسلمت قال اسلمت لرب العالمين. فاللهم ارزقنا الاسلام والموت عليه. نعم - 00:03:45

والاسلام هو الاستسلام لله جل وعلا والانقياد له بالطاعة والبراءة لعل الابن طارق ينتبه ليس الخلاص من الشرك وانما البراءة من الشوك. ليس ان تخلص من الشرك. لا ما يكفي لا بد ان تتبوأ تخلص وتتبوأ - 00:04:05

منه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. هذا ايضا قول من؟ ابراهيم. انني ففي فرق بين كونك تخلص من الشوك وبين ان تتبوأ لابد ان تخلص انت ما تفعل الشوك وتتبوأ من - 00:04:25

شوقي واهله اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه بنيه عليكم السلام بهذه الملة وهذا الدين وهو الاسلام والاستسلام والانقياد. لله عز وجل ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب. نعم. ومن جملة بني ابراهيم يعقوب اي من احفاده. نعم

لان يعقوب ابن - 00:04:46

ابن ابراهيم ويعقوب هو اسرائيل. واسرائيل معناه عبد عبد الله ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. اختار لكم الدين. فعندما

رب العالمين يختار لك ديناً وهذا الدين هو دينه. ان الدين عند الله الاسلام. فماذا تبي؟ سوى الانقياد. وقبول هذا الاختيار - 00:05:22 والانقياد له ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. ثم قال عز وجل ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه عندما حضره الموت قال لبنيه ما تعبدون من - 00:05:51

بعدي قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون. اذا هذا الدين على الوحداية وهذا الدين مرتكز على الاخلاص لله عز وجل وهي الحنيفية هي الحنيفية التي هي ملة ابراهيم عليه السلام وهي البين الى الله عز وجل والبراءة من الشوق واهله - 00:06:11

والانقياد لهذه الشريعة. واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق. وهذا يفيد ان العم ايضا من جملة الالباء وذلك ان اسماعيل عم ليعقوب ولا اب له؟ عم هو ابن اخيه عم يعقوب ابن اخي اسماعيل فاسماعيل اب عم. فالعم بمنزلة الوالد. ولذا في الحديث الصحيح - 00:06:48

العم صنو الاب صنو ابيه نعم فهو سنو الاب اي مماثل للاب واطلاق الالباء ايضا هنا من باب التغليب الها واحدا ونحن لهم مسلمون تلك امة قد خلت لها ما - 00:07:21

ثبت ولكن ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. قال الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى فالانسان انما يسأل عن عمله ثم قال عز وجل وقالوا اي اليهود والنصارى - 00:07:41

وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا والحنيف المائل الى الله المعرض عما سواه. وما كان من المشركين وهذا مما يفسر به الحنيف وهو ما كان من المشركين بل بريء من المشركين ومن افعالهم. ثم قال عز - 00:08:01

وجل قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم كل امة عليها ان تؤمن بنبيها وتؤمن بالانبياء السابقين. وما انزل الله عز وجل ولذا قال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب - 00:08:27

كوبا والاسباط والاسباط هم الانبياء. واولاد يعقوب وقيل فيهم اقوال اخرى حتى الفت رسالة خاصة فيهم وهم ايضا اثني عشر قبيلة من قبائل اليهود. وما اوتي موسى وعيسى وهذا يدل على ان موسى بعد الاسباط - 00:08:56

نعم موسى بن عمران بعد الاسباط وكذا ايضا عيسى بن مريم. وكما تعلمون ليس بين نبينا وعيسى عليهما السلام ليس بينهما نبي. وما اوتي النبيون من ربهم اي من غيرهم. لا نفوق بين - 00:09:22

احد منهم وما اوتي النبيون من ربهم اي من لوط عليه السلام ومن ايوب عليه السلام ومن غيرهم من الانبياء. وما اوتي النبيون من ربهم لا نفوق بين احد منهم. بل نؤمن بنبوة - 00:09:42

وتهم جميع ولذا قال عز وجل افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض لابد الذين يريدون ان يفوقوا وبين الله ورسله لا يجوز التفويق بين الله ورسله بل يجب الايمان بكل انبياء الله ورسله وما انزل - 00:10:05

نعم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. تلاحظون تكرار الاسلام. فان امنوا اذا قال عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. فان امنوا بمثل ما امنتم به - 00:10:26

فقد اهتدوا اي اليهود والنصارى وغيرهم. وان تولوا فانما هم في شقاق. نعم مشاقلين لله ولرسله. فسيكفيهم الله وهو السميع العليم. الله عز وجل سوف يكفيكم سوف يكفيكم هؤلاء الذين هم قد عادوا عادوا - 00:10:46

طه ورسله. وقد قال الله عز وجل اليس الله بكاف عبده؟ وهو السميع العليم جل وعلا هداي ايضا اسمان عظيمان من اسماء الله عز وجل. السميع والعليم. صبغة الله ومن - 00:11:10

احسن من الله صبغة ونحن له عابدون. صبغة الله دين الله وشرع الله. نعم ومن احسن من الله شرعا ودين ونحن له عابدون مطيعون مديمون ومقيمون على عبادته جل وعلا واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - 00:11:30

اعبد ربك الى الموت نعم ولذا تقدم ان يعقوب عندما نزل به الموت جمع بنيه وقال ما تعبدون من بعدي. ثم قال عز ولذا قال الله عز وجل عن عيسى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا. قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا - 00:11:55

ربكم الله عز وجل رب الجميع. ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم. اعمالنا غير اعمالكم. لان اعمالنا وفق طاعة الله بينما اعمالكم خلاف مرضاة الله. ونحن لهم مخلصون مخلصون لله عز وجل مخلصون في وجوهنا وقلوبنا واعمالنا لله وحده لا شريك له. ام تقولون ردا -

00:12:18

عليهم ان ابراهيم ردا على اليهود. ان واهل الكتاب ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباق كانوا هودا او نصارى قل انتم

اعلم ام الله؟ ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله - 00:12:45

لا اظلم ممن كتم شهادة عنده عند الله عز وجل فهذا في غاية من الظلم الواجب على الانسان ان يأتي بالشهادة وهنا الشهادة شهادة لله

بالوحدة وان ابراهيم واسماعيل واسحاق انهم لم يكونوا هودا او نصارى - 00:13:05

انتم اعلم ام الله؟ ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون. تلك امة قد خلت اما كسبت ولكم ما كسبتم ولا

تسألون عما كانوا يعملون. ثم قال عز وجل سيقول السفهاء من - 00:13:30

ما ولاهم عن قبلتهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:13:50